

أثر تطبيق إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة
**The Impact of International Project Management Standard on
the Quality of Eco-friendly Projects**

(مشروع بحثي يقدم استكمالاً لنيل درجة الماجستير في تخصص إدارة المشاريع)

مشرف المقرر/د. وليد سليمان

الاسم	الرقم الجامعي	الصفة
عبد الله عاطف أشعري	20223006521	قائد
إبراهيم عسيلي	20223006261	عضو
عهد القثمي	213000817	عضو

العام الجامعي 2023

خطة بحث بعنوان:

أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة

المقدمة:

يتميز عالم اليوم بالتغير السريع الناتج عن ثورة المعلومات والاتصالات، ويشمل هذا التغير جميع جوانب الحياة المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمنظمات الدولية والمشاريع المختلفة سواء العامة أو الخاصة أو المشاريع الصديقة للبيئة، ليست بعيدة عن هذه التغيرات السريعة، حيث أن أي مشاريع تمر بدورة حياة تبدأ بمرحلة التأسيس، ثم الاستقرار، ثم الارتقاء أو الانحدار، وإذا كانت المنظمة حريصة على بقاء مشاريعها وجودتها فلا بد لها أن تستجيب للمتغيرات العالمية المتسارعة لتبقى منافسة وتستمر وتتفاس في سوق عالمي، يتميز بجودة عالية، ويكون البقاء فيه للأفضل في إدارة مشاريعه.

وتهتم إدارة المشاريع بمختلفة أنواع المشروعات، ومن أهم هذه المشروعات المشاريع الصديقة للبيئة، والتي من شأنها أن تحقق الأمن البيئي وتنوع الاقتصاد الوطني، كما أن هذه المشاريع لا تضمن الأمن البيئي فقط، وإنما تضمن أيضاً الأمن الغذائي، المائي، الصحي الاقتصادي والمجتمعي والتي تعتبر الأبعاد الرئيسية للأمن الإنساني بصفة عامة (بلخشعي، 2021، ص 447)، ونظراً لأهمية هذه المشروعات، فيجب الاهتمام بجودتها وإدارتها وتخطيطها، وتتمثل الجودة في تلبية متطلبات واحتياجات هذه المشروعات، وتتجسد المتطلبات والاحتياجات في المواصفات القابلة للقياس (كالمثانة والموثوقية، والاعتمادية، والدقة، والسرعة، والسعر، وطريقة التوصيل) (النجار، 2019)، وتعرف جودة المشاريع بمدى توافر مواصفات المشروع مع المتطلبات المحددة، وحتى تتمكن المنظمة من الحصول على الجودة المطلوبة في المشروع يتوجب عليها تحديد

مقاييس الجودة الأنسب مع كيفية تطبيقها، وتحديد المواصفات القياسية الواجب إتباعها في تنفيذ المشروع، حيث يوجد العديد من المعايير والموصفات الدولية لجودة المشاريع، لكن ليس من الضروري أن تتناسب وتتلاءم مع كافة المشاريع (أيوب، 2021).

ويعد مفهوم الجودة من المفاهيم الإدارية المهمة والقائمة على مجموعة من المبادئ التي تتبناها المنظمات سواء العامة أو الخاصة، لضمان تحقيق أداء أفضل، ورفع مستوى كفاءتها وفعاليتها، لذلك تطلب الأمر من تلك المنظمات أن تضع الجودة على رأس أولوياتها، وتسليطها الضوء على هذا المفهوم، لتطوير نفسها والارتقاء بأدائها العام، وتحسين استخدام كافة مواردها المادية والتقنية لكي تتمكن من تحقيق رسالتها وأهدافها المنشودة خصوصاً في ظل المتغيرات المحلية والعالمية الجديدة على مختلف الأصعدة، ونظراً لأن المشاريع الصديقة للبيئة تعتبر بمثابة المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي للدول لما لها من مميزات عديدة منها (تعزيز الدخل القومي، وخلق فرص عمل جديدة، وتخفيض نسبة الفقر والجوع والبطالة، وتحقيق الأمن البيئي، وتنوع الاقتصاد الوطني)، لذلك يجب على الدول أن توليها اهتمامها عبر منظماتها العامة والخاصة.

وقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة بن خديجة (2019)، والنجار، (2019)، والجراعبة (2022)، وعيسى (2022)، ودردي (2022)، أهمية المشروعات الصديقة للبيئة، ودورها في تحقيق التنمية والتطور، عن طريق وضع حد للتدهور البيئي من خلال تخفيض المخاطر البيئية وندرة الموارد الإيكولوجية، وتحسين كفاءة استخدام الموارد بخلق الوظائف الخضراء في مختلف القطاعات الاقتصادية، وهذا ما يوضح أهمية الإدارة الدولية لهذه المشاريع بجودة مرتفعة، حتى تتميز وتتفوق عن غيرها من المشاريع الأخرى، وتؤثر إدارة المشاريع الدولية على تحقيق الجودة في المشاريع، وهذا ما ينعكس اقتصادياً على الاقتصاد، ويؤدي إلى تخفيض تكاليف الإنتاج عن طريق تقليل تكاليف تصحيح العيوب والأخطاء، وتكاليف الصيانة خلال فترة الاستخدام، مما يساهم في زيادة معدل العمر الاقتصادي للمشاريع، كما تكسب الجودة في المشاريع الثقة

للجهة المنفذة للمشروع وتزيد من معدل حصتها في السوق، وبالتالي يتيح لها البقاء والاستمرار، فضلاً عن تحقيق الرضا لدى كافة المستفيدين.

وينوه (Zwikaël, 2020) إلى أن أي مشروع يعتمد بدرجة كبيرة على وجود إدارة ذات كفاءة عالية، تقوم بالتخطيط والمراقبة الدورية والمستمرة لأنشطة وعمليات المشروع، وجدولتها بالشكل الصحيح، واتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لضمان سير المشروع وفقاً لما تم التخطيط له، بالإضافة إلى تحديد التسلسل الزمني لكل مرحلة من مراحل المشروع بشكل منظم ودقيق وتوزيع الموارد المالية والمادية والبشرية، وفقاً للخطة المدروسة مسبقاً، للعمل على إنجاز المشروع بأقل التكاليف وبجودة مرتفعة.

وفي ضوء ذلك تشير حوامدة (2022) ودراسة عيسى (2022) إلى أن هناك مجموعة من المعايير المختلفة التي تؤثر من خلالها إدارة المشاريع الدولية على جودة المشروعات، كما تساعد هذه الإدارة على تعزيز التنمية من خلال تنفيذ المشروعات الصديقة للبيئة بجودة عالية، وتتمثل هذه المعايير في: (إدارة نطاق المشاريع، وإدارة تكامل المشاريع، وإدارة وقت المشاريع، وإدارة تكلفة المشاريع، وإدارة مشتريات المشاريع، وإدارة موارد المشاريع، وإدارة اتصالات المشاريع، وإدارة جودة المشاريع، وإدارة مخاطر المشاريع)، والتي من شأنها أن تساعد في الحكم على جودة وتخطيط وجدولة ورقابة المشاريع الصديقة للبيئة بكل كفاءة وفعالية، لما لها من دور حيوي ومهم في ضمان تحقيق الجودة المرتفعة في المشاريع المختلفة والمتنوعة، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى ضمان تحقيق النجاح المتفوق والتميز لهذه المشروعات.

ومن خلال ذلك، تحاول هذه الدراسة أن توضح أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، فلا بد من إدارة المشاريع الدولية للمشاريع الصديقة للبيئة وذلك لتحقيق جودة عالية لمشاريعها.

مشكلة الدراسة:

تعد إدارة المشاريع من العوامل الهامة في نجاح وجود المشروعات لأنها تجلب القيادة والتوجيه والتخطيط والجودة للمشاريع، وتتم عملية إدارة المشاريع من خلال إعداد جدول زمني محدد لشغل وإنجاز كافة مراحل المشروع بشكل دقيق وعملي، وأيضاً موازنة مالية توضح إيرادات ونفقات المشروع، كما يتم إعداد خطة مدروسة يتم من خلالها المتابعة الدورية لكافة عمليات وأنشطة المشروع. وتلعب إدارة المشاريع الدولية دوراً هاماً في جودة المشاريع الصديقة للبيئة، فقد أوضحت دراسة Lugusa (2021)، ودراسة Chauhan (2022)، أن إدارة المشاريع لها أثر إيجابي على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، وأوضحت دراسة دريدي (2022) ودراسة الصاوي (2022)، أن إدارة المشاريع الدولية تعمل على وضع حد للتدهور البيئي من خلال تخفيض المخاطر البيئية، والعمل على معالجتها، والتغلب على ندرة الموارد البيئية، وتحسين كفاءة استخدام الموارد بخلق الوظائف الخضراء والصديقة للبيئة، في مختلف القطاعات الاقتصادية، إلى جانب تقليص حجم التدهور البيئي وإدارته بشكل أفضل، وحماية التنوع البيولوجي. وقد أوضح عيسى (2022) تزايد الاهتمام بالمشاريع الصديقة للبيئة على غرار مشاريع الطاقات المتجددة باعتبارها حلاً واعداً لمشاكل للطاقة التقليدية المهددة بالنضوب والملوثة للبيئة، فمثل هذه المشاريع سيساهم في مزيج الطاقة وتنويع الاقتصاد وتنمية وتطوير رأس المال البشري اللازم لبناء اقتصاد مستدام قائم على المعرفة، وهذا ما جعل العالم بأسره يدرك أهمية هذا النوع من المشاريع الصديقة للبيئة بوصفها من أولويات المستقبل.

ونظراً لأهمية جودة المشروعات الصديقة للبيئة، الأمر الذي يتطلب من إدارة المشاريع الدولية الاستعداد لإدارة هذه المشاريع والتخطيط لها واتخاذ القرارات الاستراتيجية والتكتيكية اللازمة لتطويرها، وهذا ما دفع الباحثة إلى تناول أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، حيث أن إدارة هذه المشاريع لا ترقى إلى المستوى المطلوب بالمقارنة مع الدول الأجنبية كما أوضح (Carvalho, 2021) في أن إدارة

المشاريع الصديقة للبيئة بولاية أركانسس، في تقدم ملحوظ نظراً لأهمية هذه المشاريع في العملية الاقتصادية، ومن خلال ذلك، تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: ما أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة؟ ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية المختلفة وهي كما يلي:

- (1) ما أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد الفحص والتفتيش كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة؟
 - (2) ما أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد ضبط الجودة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة؟
 - (3) ما أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد ضمان الجودة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة؟
 - (4) ما أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد إدارة الجودة الشاملة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة؟
- أهمية الدراسة:

■ الأهمية النظرية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، ويمكن توضيح الأهمية النظرية لهذه الدراسة من خلال ما يلي:

- (1) التعرف على التطور النظري الخاص بمفهوم إدارة المشروعات الدولية والمشروعات الصديقة للبيئة.
- (2) تبرز الأهمية النظرية للدراسة من خلال محاولتها توفير إطار نظري حول أثر إدارة المشاريع الدولية بأبعادها المتمثلة في (إدارة نطاق وتكامل المشاريع، وإدارة وقت المشاريع وتكلفتها، وإدارة مشتريات المشاريع ومواردها، وإدارة اتصالات المشاريع)

على جودة المشاريع الصديقة للبيئة بأبعادها المتمثلة في (معيار الارتباط، ومعيار الكفاءة، ومعيار الفاعلية، ومعيار الأثر، ومعيار الاستدامة).

(3) تسعى هذه الدراسة لأن تكون بمثابة نقطة انطلاق لكافة الدارسين والباحثين في المستقبل، بما تضيفه من أدبيات نظرية تزود المكاتب الإدارية العربية بمعارف حديثة، بحيث يؤدي الأدب النظري لهذه الدراسة لفتح آفاق عديدة لانطلاق مجموعة واسعة من الدراسات المستقبلية، حيث تعد هذه الدراسة على حد علم الباحثة الأولى من نوعها التي تبين أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة.

■ **الأهمية العملية:**

تتمثل الأهمية العملية بمعرفة أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، ويمكن توضيح الأهمية العملية لهذه الدراسة كما يلي:

(1) تقدم هذه الدراسة تصور واضح عن جودة المشاريع الصديقة للبيئة وذلك من خلال إدارة هذه المشاريع عن طريق إدارة المشاريع الدولية، وكذلك تطبيق إدارة المشاريع الدولية بمعاييرها المختلفة لتقييم جودة المشاريع الصديقة للبيئة، لتكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لبرامج الإدارة والتخطيط والتطوير للجودة المميزة.

(2) تسهم الدراسة الحالية في إثراء الجانب المعرفي من خلال البحث والتقصي عند إجراء الدراسة فيما يختص بموضوع الدراسة.

(3) قد تخدم نتائج هذه الدراسة الباحثين في هذا المجال لمعرفة أهمية إدارة المشاريع الدولية وأثرها على جودة المشاريع الصديقة للبيئة.

(4) يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى تقيس أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة ودراسة متغيرات أخرى غير المتغيرات التي تناولتها الدراسة الحالية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المختلفة وهي كما يلي:

(1) التعرف على أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد الفحص والتفتيش كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة.

(2) دراسة أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد ضبط الجودة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة.

(3) توضيح أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد ضمان الجودة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة.

(4) التعرف على أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد إدارة الجودة الشاملة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة.

مصطلحات الدراسة:

(1) إدارة المشاريع الدولية:

■ التعريف الاصطلاحي:

تعرف إدارة المشاريع الدولية بأنها: "مجموعة من القواعد والأساليب والطرق والنماذج والعوامل والعمليات التي تعتبر بمثابة الممارسات الصحيحة في إدارة وتنظيم المشاريع العامة أو الخاصة، والتي تضمن للمنظمة تحقيق رسالتها وأهدافها المنشودة من المشاريع للوصول إلى النجاح والتفوق والمكانة المميزة" (حوامدة، 2022، ص11).

■ التعريف الإجرائي:

وتعرف إدارة المشاريع إجرائياً في هذه الدراسة بأنها تقدير أفراد عينة الدراسة على فقرات إدارة المشاريع الدولية، والتي يتم تطويرها لغايات هذه الدراسة، وستتكون المجالات التالية: إدارة نطاق وتكامل المشاريع، إدارة وقت المشاريع وتكلفتها، إدارة مشتريات المشاريع ومواردها، إدارة اتصالات المشاريع، إدارة مخاطر المشاريع.

(2) المشاريع الصديقة للبيئة:

▪ التعريف الاصطلاحي:

تعرف المشاريع الصديقة للبيئة بأنها: "المشاريع التي تهدف إلى وضع حد للمخاطر البيئية وحماية الندرة الايكولوجية بغرض حماية حياة البشر وتحسين أنماط معيشتهم" (بلخشي، 2021، ص 450)

▪ التعريف الإجرائي:

تعرف المشاريع الصديقة للبيئة في هذه الدراسة بأنها المشاريع ذات النمو الذي يحفظ الثروات الطبيعية اللازمة لاستمرار تأمين الموارد والخدمات البيئية الضرورية لحياة الإنسان، ويتم إدارة هذه المشاريع من خلال إدارة المشاريع الدولية للمحافظة على جودتها.

حدود الدراسة:

أ- الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على قياس أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، وذلك من خلال معرفة أهمية إدارة المشاريع الدولية وأثرها على جودة المشاريع الصديقة للبيئة ودورها في التخطيط والإدارة لهذه المشاريع.

ب - الحدود المكانية: تقتصر الدراسة في الشركات التي لها مشروعات صديقة للبيئة.

ج - الحدود البشرية: سوف تم تطبيق الدراسة على خبراء الشركات في إدارة المشاريع الصديقة للبيئة.

د - الحدود الزمنية: سوف يتم تطبيق الجانب الميداني لهذه الدراسة خلال العام الدراسي 2023-2024.

الدراسات السابقة:

دراسة دهليز (2017)، بعنوان "أثر المجالات المعرفية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع في المؤسسات الأهلية في فلسطين"، وقد هدفت الدراسة إلى اختبار أثر المجالات المعرفية لإدارة المشاريع في زيادة جودة المشروع في المؤسسات الأهلية العاملة في قطاع غزة. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من مدراء ومنسقي المشاريع في المؤسسات الأهلية العاملة والفاعلة في قطاع غزة حيث بلغ عددهم (560) منسق ومدير مشروع، وقد تم استخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة والتي تكونت من 220 مدير ومنسق مشروع وتم استرداد 191 استبانة أي ما نسبته (87 %). وتوصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الأهلية في قطاع غزة تقوم بإدارة مشاريعها وفق المجالات المعرفية لإدارة المشروع وبنسب عالية، حيث حصلت إدارة اتصالات المشروع على الترتيب الأول في التحليل الوصفي بنسبة 84.15% تليها كلا من إدارة النطاق وإدارة تكامل المشروع وإدارة جودة المشروع بنسب 83.52%، 83.18%، 83.01% على التوالي، بينما جاءت إدارة تكلفة المشروع في المرتبة الأخيرة بنسبة 80.64%. كما وبينت الدراسة أن مستوى جودة المشروعات التي تنفذها المؤسسات مرتفع بنسبة 82.24%. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجالات المعرفية التسعة (إدارة تكامل المشروع، إدارة نطاق المشروع، إدارة زمن المشروع، إدارة تكلفة المشروع، إدارة جودة المشروع، إدارة الموارد البشرية للمشروع، إدارة مخاطر المشروع، إدارة مشتريات المشروع، إدارة اتصالات المشروع) وبين وزيادة جودة المشروع؛ كما توصلت الدراسة إلى أن أربعة فقط من المجالات المعرفية (إدارة مشتريات المشروع، إدارة موارد المشروع، إدارة تكامل المشروع، إدارة مخاطر المشروع) تؤثر في جودة المشروع.

دراسة الدليمي (2019)، بعنوان "إدارة المشاريع وتطبيقها للمعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع الصناعية: دراسة تحليلية لإقليم الشمال في الأردن"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر إدارة المشاريع وتطبيقها للمعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع

الصناعية (دراسة تحليلية لإقليم الشمال في الأردن). ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وتم أخذ عينة قصدية من العاملين في المشاريع الصناعية التي تعتمد المعايير العالمية في إدارة مشاريعها، إذ بلغ عدد العاملين فيها (1700) عامل يعملون في المستويات الإدارية فقط، حيث تم توزيع (351) استبانة على عينة الدراسة، وبلغ العدد النهائي الذي تم تحليله (315) استبانة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها فقد قام الباحث باستخدام برنامج SPSS لتحليل بيانات الدراسة، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتطبيق معادلة الانحدار المتعدد. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها إنه يوجد أثر لإدارة المشاريع وتطبيقها للمعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع الصناعية في إقليم الشمال في الأردن.

دراسة الجبوري (2019)، بعنوان "أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وقد تناولت أربعة أبعاد للمعايير الدولية لإدارة المشاريع وهي: (إدارة نطاق وتكامل المشاريع، وإدارة وقت المشاريع وتكلفتها، وإدارة مشتريات المشاريع ومواردها، وإدارة اتصالات المشاريع)، وأربعة أبعاد لجودة المشاريع وهي: (مقياس الارتباط، ومقياس الكفاءة، ومقياس الفاعلية، ومقياس الأثر، ومقياس الاستدامة). ولجمع البيانات الأولية تم إعداد استبانة مكونة من (44) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من كافة (مديري الإدارات، ومديري المديریات، ورؤساء الأقسام، والموظفين)، والذين يمارسون مهامهم في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي -الإدارة العامة (عمان)- والبالغ عددهم نحو (435) موظفاً. وتوصلت الدراسة بأن هناك أثر للمعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، وكما بينت النتائج وجود أثر لأبعاد (إدارة وقت المشاريع وتكلفتها، وإدارة مشتريات المشاريع ومواردها، وإدارة اتصالات المشاريع) على

جودة المشاريع، في حين بينت النتائج عدم وجود أثر لبعد (إدارة نطاق وتكامل المشاريع) على جودة المشاريع.

دراسة Chou (2020)، بعنوان "دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في زيادة جودة مشروعات المقاولات العاملة في منطقة غراز بالنمسا"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في زيادة جودة مشروعات المقاولات العاملة في منطقة غراز بالنمسا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وتكون مجتمع الدراسة من مدراء ومنسقي مشروعات المقاولات العاملة في منطقة غراز بالنمسا حيث بلغ عددهم (361) منسق ومدير مشروع، حيث استخدم الباحث طريقة العينة العشوائية البسيطة؛ وتكونت عينة الدراسة من 201 مدير ومنسق مشروع واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجميع البيانات حيث تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وتم استرداد 191 استبانة أي ما نسبته (87%). وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقه ذات دلالة إحصائية بين توفر المعايير الدولية لإدارة المشاريع (إدارة تكامل المشروع، إدارة نطاق المشروع، إدارة وقت المشروع، إدارة تكلفة المشروع، إدارة جودة المشروع، إدارة موارد المشروع، إدارة مخاطر المشروع، إدارة مشتريات المشروع، إدارة اتصالات المشروع) وزيادة جودة المشروع؛ وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للمعايير الدولية لإدارة المشاريع على زيادة جودة المشروع، وكان أكثر المعايير تأثيراً على زيادة جودة المشروع هو إدارة موارد المشروع، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المجالات تعزى إلى (الجنس، الفئة العمرية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، عدد المشاريع التي عمل بها المنسق في المؤسسة، طبيعة عمل المؤسسة، نوع المؤسسة، مجال عمل المؤسسة، المسمى الوظيفي).

دراسة Carvalho (2021)، بعنوان "دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في زيادة تنفيذ جودة المشاريع الخاصة في ولاية أركنساس"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعايير الدولية لإدارة المشاريع في زيادة تنفيذ جودة المشاريع الخاصة في ولاية

أركنساس، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة لمستجيبين من الأطراف المعنية بالمشروعات، وقد تبين من نتائج البحث ضعف مستوى جودة المشروعات الخاصة نتيجة لعدم تأهل غالبية مدراء المشاريع لتطبيق الجودة، وعدم تطبيق جدية الكثير من شركات المقاولات لتطبيق الجودة بجانب ضعف وعي مالكي المشروعات بأهمية الجودة، وضعف التعاون والتنسيق بين الأطراف المشاركة في المشروع، بالإضافة إلى ضعف تشريعات الجودة الخاصة بالمنشآت.

دراسة حوامدة (2022)، بعنوان "أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع الإنشائية: دراسة ميدانية على شركات المقاولات في الأردن"، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع الإنشائية: دراسة ميدانية على شركات المقاولات في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، طبقت على عينة عشوائية من المهندسين العاملين بشركات المقاولات في الردين بلغ عددهم (309)، وتم استخدام برنامج SPSS لتحليل بيانات الدراسة، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتطبيق معادلة الانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع جاءت متوسطة، وأن مستوى جودة المشاريع الإنشائية جاء متوسطاً، ووجود أثر لتطبيق المعايير الدولية لإدارة المشاريع على مستوى جودة المشاريع الإنشائية.

دراسة آل عزيزة (2022)، بعنوان "مدى توافر إحدى بنود مواصفة إدارة جودة المشاريع ISO10006:2017" في إدارة مشاريع تنمية الأقاليم في محافظة نينوي: دراسة تحليلية"، وتحاول الدراسة الحالية الإسهام في قياس مدى توافر إحدى بنود إدارة جودة المشاريع وفق المواصفة القياسية الدولية ISO 10006 2017 والتي تتمثل بأداة قياس معيارية من خلالها تم مقارنة مستوى تطبيق وتوثيق بنودها مع النظام المعتمد لإدارة الجودة في إدارة مشاريع تنمية الأقاليم في محافظة نينوى كحالة دراسية، بعد إعداد قائمة

فحص خاصة بقياس تطبيق البنود لتحديد مدى مطابقة مستويات التنفيذ والتوثيق الفعلي لبنود المواصفة ومتطلباتها في إدارة المشاريع، كما استهدف البحث توفير الأساس العلمي لضمان إدارة الجودة في مشاريع تنمية الأقاليم لمحافظة نينوى وفقا للمتطلبات التي أصدرتها المواصفة ISO 2017 10006، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اهتمام من قبل الباحثين العرب والأجانب وخصوصا الأجانب بموضوع إدارة جودة المشاريع، لما له تأثير في نجاح المشاريع وتحقيق الأهداف المرجوة من تلك المشاريع، كما توصلت إلى ضعف في توفير الدورات التدريبية لرفع مستوى كفاءة ومهارة العاملين وبالذات فيما يخص جوانب الجودة، الأمر الذي جعل الكوادر لا تتمتع بامتلاكها للمهارات والخبرات المتعددة والتخصصات المختلفة. وتوصل أيضاً إلى ضعف في تطبيق تقييمات دورية منتظمة لتقييم مستوى أداء أفراد لجنة إدارة المشاريع، حيث أن الإدارة العليا في إدارة مشاريع محافظة نينوى لا تعمل على أجراء التعديلات والتغييرات في صلاحيات ومسؤوليات أفراد لجنة إدارة المشروع إلا في حالات نادرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع العام للدراسة (إدارة المشاريع الدولية وجودة المشاريع)، كما تتفق مع بعض الدراسات من حيث مضمون الموضوع وهو أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع، ولكن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة من حيث تطرقها إلى جودة الم، ومن خلال ذلك يمكن توضيح التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة على النحو التالي:

- أجمعت الدراسات على أهمية إدارة المشاريع الدولية وأثرها على جودة المشاريع وذلك لما لإدارة المشاريع من دور فعال في تحقيق جودة المشاريع المختلفة.
- ركزت بعض الدراسات على أهمية التعرف على إدارة المشاريع وتطبيقها للمعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع، وذلك مثل دراسة الدليمي (2019)، وهو ما يتشابه مع موضوع الدراسة الحالية من حيث التشابه في توضيح أثر إدارة المشاريع وتطبيقها

- للمعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع، ولكن الدراسة الحالية تختلف عن دراسة الدليمي في أنها تتطرق إلى جودة المشاريع الصديقة للبيئة.
- اتبعت كافة الدراسات أسلوب جمع البيانات الأولية باستخدام قائمة الاستبيان، ويستفيد من ذلك في تحليل وتفسير النتائج الخاص بموضوع الدراسة.
 - على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي توضح أثر إدارة المشاريع الدولية على جودة المشاريع، وذلك مثل دراسة الجبوري (2019)، ودراسة Chou (2020)، ودراسة Carvalho (2021)، ودراسة حوامدة (2022)، إلا أن الباحثة لم تجد بين الدراسات العربية أو الأجنبية السابقة دراسات توضح الأثر للمشاريع الدولية على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، وهو موضوع الدراسة الحالية.
 - تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، في أن الدراسة الحالية سوف يتم توزيعها على الخبراء في إدارة المشاريع الصديقة للبيئة.
 - سوف تركز الدراسة الحالية على التعرف على أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع بأبعادها المتمثلة بـ (إدارة نطاق وتكامل المشاريع، وإدارة وقت المشاريع وتكلفتها، وإدارة مشتريات المشاريع مواردها، وإدارة اتصالات المشاريع، وإدارة مخاطر المشروع، وإدارة المعنيين بالمشروع) على جودة المشاريع الصديقة للبيئة، وسوف تشمل (الفحص والتفتيش، وضبط الجودة، وضمان الجودة، وإدارة الجودة الشاملة) في إدارة المشاريع الصديقة للبيئة.
 - سوف تستفيد الباحثة من الدراسات السابقة من ناحية مساعدتها في تحديد مشكلة بحثه والمتغيرات والأسئلة البحثية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تقدم منهجية الدراسة وإجراءاتها إيضاحاً لمنهج الدراسة الذي يتم إتباعه، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة، ووصف خصائص أفراد الدراسة، ثم عرض لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، والكيفية التي سوف تطبق بها

الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تستخدم في تحليل البيانات الإحصائية.

■ منهج الدراسة:

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي لملاءمته لهذا النوع من الدراسات؛ وذلك لإمكانية استقصاء إجابات عدد كبير من مجتمع الدراسة. كما أن هذا المنهج يمكننا من تقديم وصف للظاهرة المدروسة، ومن ثم تحليل بيانات الدراسة للربط بين متغيراتها للوصول إلى أسبابها واستخلاص النتائج، ومن ثم تعميمها (القحطاني، 2018، ص31).

■ مجتمع الدراسة وعينتها:

سوف يتكون مجتمع الدراسة من خبراء الشركات في إدارة المشاريع الصديقة للبيئة، وسوف يتم اختيار عينة الدراسة من خلال عينة عشوائية على خبراء الشركات في إدارة المشاريع الصديقة للبيئة والبالغ عددهم () خبير.

■ أداة الدراسة:

1) بناء أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات المراد جمعها وعلى المنهج المستخدم في الدراسة، سوف تستخدم الاستبانة التي يتم تصميمها بناء على ما يلي:

- الدراسات السابقة في هذا المجال.

- الإطار النظري لهذه الدراسة والأدبيات المتعلقة به.

وسوف تتكون الاستبانة من خمسة أجزاء مقسمة على النحو التالي:

- الجزء الأول يتضمن المعلومات العامة عن أفراد الدراسة متمثلة في متغيراتهم الشخصية (النوع الاجتماعي، والعمر، والخبرة، والمرتبة الوظيفية، والمؤهل العلمي)

- الجزء الثاني يتضمن عدد من العبارات لقياس أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد الفحص والتفتيش كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة.
 - الجزء الثالث يقيس أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد ضبط الجودة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة.
 - الجزء الرابع يقيس أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد ضمان الجودة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة
 - الجزء الخامس يقيس أثر إدارة المشاريع الدولية وأبعادها المختلفة على بعد إدارة الجودة الشاملة كبعد من أبعاد جودة المشاريع الصديقة للبيئة
- وسوف يستخدم مقياس (ليكرت الخماسي):
- (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق بشدة - غير موافق).

(2) صدق أداة الدراسة:

ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم، أو من خلال تطبيقه على عينة محددة وكافية من محتوى محدد من مجتمع معين، وهو وجه أو مؤشر من مؤشرات صدق المحتوى، وغالباً ما يقرر ذلك بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، والخبرة؛ للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع المحكمون على عنوان الدراسة، وتسؤولاتها، وأهدافها، فييدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور المندرجة تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو البقاء، أو تعديل العبارات والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين

وملاحظاتهم وتعديل صياغتها وفق ما يرونه، سوف يتم التوصل إلى الصديق ويكون صالحاً للتطبيق بعد أخذ شكله النهائي.

3) ثبات أداة الدراسة:

ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) سوف يتم استخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α))؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فيعد جمع الاستبانة وإدخال البيانات في الحاسب الآلي، فسوف يتم إيجاد معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وذلك من أجل التحقق من ثبات الاستبانة وصلاحيته لما وجدت من أجله.

■ أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، سوف يتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، التي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن يتم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي.

حيث يتم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات مفرداتها اتجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

كما يتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه؛ وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصديق البنائي).

ومعامل ألفا كرونباخ "Alpha Cronbach" لقياس ثبات أداة الدراسة.

وبعد ذلك يتم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات

مفردات مجتمع الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).

- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
- تحليل التباين الأحادي، لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.
- اختبار "شيفيه" في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية باستخدام تحليل التباين.

المراجع

المراجع العربية:

- 1) آل عزيزة، محمد حازم إسماعيل. (2022). مدى توافر إحدى بنود مواصفة إدارة جودة المشاريع "ISO10006:2017" في إدارة مشاريع تنمية الأقاليم في محافظة نينوي: دراسة تحليلية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (18)، العدد (57)، ص ص 242-257.
- 2) أيوب، مسيخ. (2021). دور المشاريع المقاولاتية في تحقيق التنمية المستدامة: الإشارة إلى الشركة الناشئة ECOALF. مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد الرابع، العدد الثالث، ص ص 483-496.
- 3) بلخشي، محمد. (2021). الاقتصاد الأخضر كآلية لضمان الأمن البيئي. جامعة الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد (24)، العدد الأول، ص ص 447-466.
- 4) بن خديجة، منصف. (2019). المشاريع المقاولاتية البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة: عرض تجارب دولية ووطنية ناجحة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، عدد خاص، ص ص 101-117.
- 5) الجبوري، زيد حسن. (2019). أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة مشاريع المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة آل البيت.
- 6) الجرابعة، محمد إبراهيم سلمان. (2022). دور اليقظة الاستراتيجية في جودة تنفيذ المشاريع الخدمية: دراسة ميدانية في إدارة الأبنية والمشاريع الدولية في وزارة التربية والتعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الدراسات العليا.

- (7) حوامدة، عبدة باسم. (2022). أثر المعايير الدولية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع الإنشائية: دراسة ميدانية على شركات المقاولات في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة جرش.
- (8) دريدي، بشير. (2022). الاقتصاد الأخضر آلية لتعزيز التنمية المستدامة: تجارب عربية. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد السابع، العدد الأول، ص ص 391-404.
- (9) الدليمي، سعد أحمد. (2019). إدارة المشاريع وتطبيقها للمعايير الدولية لتحسين جودة المشاريع الصناعية: دراسة تحليلية لإقليم الشمال في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعة آل البيت.
- (10) دهليز، خالد بن عبد. (2017). أثر المجالات المعرفية لإدارة المشاريع على جودة المشاريع في المؤسسات الأهلية في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. المجلد (25)، العدد الثاني، ص ص 1-94.
- (11) الصاوي، سماح محمد. (2022). إعادة تدوير عوادم المشاريع التطبيقية للملابس في منتجات معاصرة صديقة للبيئة كنماذج للمشروعات الريادية للشباب. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد الأول، العدد (43)، ص ص 1973-2016.
- (12) عيسى، محمد محمود. (2022). الاستثمار في المشاريع الخضراء كآلية لتعزيز التنمية المستدامة. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد الثاني، ص ص 114-125.

(13) النجار، محمد فايز. (2019). أثر اليقظة الاستراتيجية في إدارة المشاريع في شركات الاتصالات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

المراجع الأجنبية:

- 1) Chou, J. Yang. (2020). The role of international project management standards in increasing the quality of contracting projects operating in Graz, Austria. Project Management Journal, 43(5), 47-67.
- 2) Carvalho, M., Patah. (2021). The role of international project management standards in increasing the quality of private project implementation in Arkansas. International Journal of Project Management, 33(7), 1509-1522.
- 3) Chauhan, Srivastava. (2022). Important Project Management knowledge areas for successful delivery of projects in Pharmaceutical Industry. International Journal of Current Research in Chemistry and Pharmaceutical Sciences, 1(5), 56-60.
- 4) Lugusa, moronge. (2021). influence of project management skills on performance of bank financed projects in kenya: a case of commercial banks projects. strategic journal of business & change management, 3(2), 810-838.
- 5) Zwikael, O. (2020). The relative importance of the PMBOK® Guide's nine Knowledge Areas during project planning. Project Management Journal, 40(4), 94-103.